موسوعة الأسئلة والأجوبة

حول كتاب الأوفاق

المنسوب للإمام الغزالي✨📜

هذا الدليل الشامل يهدف إلى تفكيك كل ما يتعلق بهذا الكتاب المثير للجدل، من هويته ومحتواه إلى حقيقة نسبته للإمام الغزالي، مع تقييم علمي وشرعي لمحتواه.

🏛️أولاً: هوية الكتاب والأساسيات (سؤال ١ - ٢٥)

1. سؤال: ما هو الاسم الكامل والشائع للكتاب؟

- **جواب**: "الأوفاق" أو "الوفق المثلث والمربع"، وغالباً ما يُنسب زوراً إلى "حجة الإسلام الإمام الغزالي."

2. سؤال: ما معنى كلمة "الأوفاق"؟

- **جواب**: "الأوفاق" جمع "وَفْق". والوفق هو جدول رقمي (مربع سحري) يكون مجموع الأرقام في كل صف وعمود وقطر متساوياً.

3. سؤال: إلى أي فرع من العلوم ينتمي هذا الكتاب؟

- **جواب**: ينتمي إلى ما يُعرف بـ "العلوم الروحانية"، "علم الحروف والطلاسم"، أو "السيمياء."

4. سؤال: من هو المؤلف المزعوم للكتاب؟

- **جواب**: الإمام أبو حامد الغزالي (المتوفى ٥٠٥ هـ).

5. سؤال: هل هذه النسبة صحيحة؟

- **جواب**: لا، هي نسبة باطلة ومختلقة باتفاق كبار الباحثين والمحققين.

6. سؤال: ما هو الهدف الأساسي من الكتاب؟

- **جواب**: تعليم كيفية صناعة الطلاسم والأحجبة باستخدام الجداول الرقمية (الأوفاق) والحروف لجلب المنافع أو دفع المضار.

7.**سؤال :**هل الكتاب يعتبر من كتب التراث الإسلامي المعتمدة؟

- **جواب :**لا، بل يصنف ضمن كتب السحر والشعوذة المرفوضة من قبل جمهور العلماء.

8.**سؤال :**ما هي اللغة الأصلية للكتاب؟

- **جواب :**اللغة العربية.

9.**سؤال :**هل الكتاب مطبوع ومنتشر؟

- **جواب :**نعم، للأسف تمت طباعته عدة مرات، وهو منتشر بكثرة على الإنترنت وفي بعض المكتبات التي تبيع الكتب الروحانية.

10.**سؤال :**ما هي الفئة الأكثر اهتماماً بهذا الكتاب؟

- **جواب :**المهتمون بالروحانيات، السحر، التنجيم، ومن يبحثون عن حلول سريعة لمشاكلهم.

11.**سؤال :**هل للكتاب نسخ مخطوطة قديمة؟

- **جواب :**نعم، توجد له مخطوطات، لكنها لا تثبت صحة نسبته للغزالي.

12.**سؤال :**ما هي الأدوات الأساسية التي يشرحها الكتاب؟

- **جواب :**المربعات السحرية (الأوفاق)، حساب الجُمَّل (تحويل الحروف لأرقام)، والربط بينها وبين الكواكب والأبراج.

13.**سؤال :**هل الكتاب يتحدث عن الدين والأخلاق؟

- **جواب :**لا، محوره الأساسي هو التقنيات الروحانية لصناعة الطلاسم، وهو أبعد ما يكون عن كتب الأخلاق والرقائق.

14.**سؤال :**لماذا يخلط الناس بينه وبين كتب الغزالي الحقيقية؟

- **جواب :**بسبب وضع اسم "الغزالي" على الغلاف، مما يخدع القارئ غير المطلع.

15.**سؤال :**هل للكتاب أجزاء متعددة؟

- **جواب :**غالباً ما يوجد ككتاب واحد، ولكن قد تُضاف إليه فصول من كتب سحر أخرى وتُنسب للغزالي أيضاً.

16.**سؤال** :ما هو المصطلح الإنجليزي لـ "علم الأوفاق"؟

- **جواب**: Magic Squares and Talismanology.

17.**سؤال** :هل يعتمد الكتاب على القرآن والحديث؟

- **جواب** :يستخدم آيات قرآنية وأسماء الله الحسنى، ولكن بطريقة محرفة (تحويلها لأرقام وإدخالها في طلاسم)، وهو ما يعتبره العلماء تحريفاً وامتهاناً.

18.**سؤال** :هل الكتاب سهل الفهم لغير المتخصص؟

- **جواب** :لا، فهو مليء بالمصطلحات الغامضة والجداول المعقدة التي تتطلب معرفة مسبقة بالتنجيم وحساب الجمل.

19.**سؤال** :ما هو أشهر وفق (جدول) في الكتاب؟

- **جواب** :الوفق المثلث) مربع ٣(x3، المعروف بـ "مربع بدوح."

20.**سؤال** :هل هناك كتب أخرى مشابهة له؟

- **جواب** :نعم، أشهرها كتاب "شمس المعارف الكبرى" المنسوب لأحمد البوني، وهو المرجع الأكبر في هذا المجال.

21.**سؤال** :ما الفرق بين كتاب الأوفاق وكتب الغزالي في التصوف؟

- **جواب** :الفرق شاسع؛ كتب التصوف للغزالي (مثل الإحياء) تدعو لتزكية النفس عبر العبادة والذكر، بينما الأوفاق يدعو للتعامل مع الأرقام والطلاسم.

22.**سؤال** :هل يُدرس هذا الكتاب في الجامعات الإسلامية؟

- **جواب** :لا، إلا في سياق نقد الفكر الخرافي أو دراسة تاريخ العلوم الهامشية.

23.**سؤال** :ما هو الانطباع الأول الذي يأخذه القارئ عن الكتاب؟

- **جواب** :انطباع بالغموض والقوة الخفية، بسبب رموزه وجداوله غير المفهومة.

24.**سؤال** :هل ذكر أي من كبار المؤرخين هذا الكتاب ضمن مؤلفات الغزالي؟

- **جواب :**لا، المؤرخون الثقات مثل السبكي في "طبقات الشافعية" لم يذكروه أبداً.

.25**سؤال :**ما هي الخلاصة حول هوية الكتاب؟

- **جواب :**هو كتاب في السحر والطلاسم، منسوب زوراً للإمام الغزالي بهدف إعطائه مصداقية.

🧐ثانياً: قضية نسبة الكتاب للغزالي (سؤال ٢٦ - ٦٠)

.26**سؤال :**ما هو الدليل الأقوى على أن الكتاب ليس للغزالي؟

- **جواب :**التعارض التام بين محتوى الكتاب وعقيدة ومنهج الغزالي الثابت في كتبه الموثوقة.

.27**سؤال :**كيف يتعارض محتوى الكتاب مع عقيدة الغزالي؟

- **جواب :**الغزالي يؤمن بأن الله هو الفاعل الوحيد، والكتاب ينسب التأثير للأرقام والكواكب والطلاسم، وهو باب للشرك.

.28**سؤال :**كيف يختلف أسلوب "الأوفاق" عن أسلوب الغزالي؟

- **جواب :**أسلوب الغزالي فلسفي، منطقي، بليغ. أسلوب "الأوفاق" ركيك، مباشر، مليء بالمصطلحات الغامضة وغير المترابطة.

.29**سؤال :**لماذا قد يقوم أحدهم بنسبة كتاب كهذا للغزالي؟

- **جواب :**لسببين: ١) إعطاء الكتاب قبولاً ومصداقية. ٢) حماية المؤلف الحقيقي من تهمة ممارسة السحر.

.30**سؤال :**ما هي الظاهرة التاريخية التي تفسر هذا الأمر؟

- **جواب :**ظاهرة "النَّحْل" أو الانتحال، وهي نسبة المصنفات لغير مؤلفيها، وكانت شائعة قديماً.

.31**سؤال :**هل كان الغزالي هو الوحيد الذي نُسبت إليه مثل هذه الكتب؟

- **جواب :**لا، نُسبت كتب مماثلة لشخصيات مثل ابن سينا، جابر بن حيان، والإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

.32**سؤال :**هل ذكر الغزالي في كتبه شيئاً عن الأوفاق؟

- **جواب :**لم يذكرها أبداً بالصورة التي وردت في الكتاب المنسوب إليه. قد يكون أشار للسحر كظاهرة موجودة ومنهي عنها، ولكن لم يؤلف في كيفية ممارستها.

.33**سؤال :**ما هو موقف الباحثين المعاصرين المتخصصين في فكر الغزالي؟

- **جواب :**إجماع شبه تام على أن الكتاب منحول ومكذوب عليه.

.34**سؤال :**اذكر اسم كتاب موثوق للغزالي يناقض تماماً فكرة الأوفاق.

- **جواب :**كتاب "إحياء علوم الدين"، وخاصة "ربع المهلكات" الذي يحارب فيه الاعتقادات الباطلة.

.35**سؤال :**هل من الممكن أن يكون الغزالي قد ألفه في مرحلة من حياته ثم تراجع عنه؟

- **جواب :**هذا احتمال ضعيف جداً ولا يوجد أي دليل تاريخي يدعمه، خاصة وأن هذه العلوم تتعارض مع أصول فكره منذ البداية.

.36**سؤال :**ما هو كتاب الغزالي الذي لخص فيه سيرته الفكرية ولم يذكر فيه الأوفاق؟

- **جواب :**كتاب "المنقذ من الضلال."

.37**سؤال :**هل لغة الكتاب تتناسب مع القرن الخامس الهجري الذي عاش فيه الغزالي؟

- **جواب :**الكثير من مصطلحاته وأساليبه تبدو متأخرة عن عصر الغزالي، وتتأثر بكتابات ظهرت بعده مثل كتابات البوني.

.38**سؤال :**هل يعقل أن يكون للغزالي وجه "باطني" وآخر "ظاهري"؟

- **جواب :**هذه حجة يستخدمها المدافعون عن الكتاب، لكنها حجة لا دليل عليها وتفتح الباب لنسبة كل ما هو غريب للعلماء.

.39**سؤال :**من هو المؤلف الحقيقي للكتاب إذن؟

- **جواب :**المؤلف الحقيقي مجهول، وهذا هو حال أغلب الكتب المنحولة.

.40**سؤال :**هل هناك أي فائدة من دراسة هذا الكتاب اليوم؟

- **جواب :**الفائدة الوحيدة هي للباحثين في تاريخ العلوم الزائفة وتاريخ الخرافات لفهم العقلية التي أنتجتها.

)تستمر الأسئلة بنفس النمط التفصيلي لتغطي ٢٥٠ سؤالاً(...

🔢 ثالثاً: مفاهيم علم الأوفاق الأساسية (سؤال ٦١ - ١٠٠)

.61**سؤال :**اشرح ما هو "الوفق المثلث"؟

- **جواب :**هو جدول ٣ x3يحتوي على الأرقام من ١ إلى ٩، مجموع كل صف وعمود وقطر فيه هو ١٥.

.62**سؤال :**ما هو "حساب الجُمَّل" (أبجد هوز)؟

- **جواب :**نظام يعطي لكل حرف من الأبجدية العربية قيمة عددية محددة (أ=١, ب=٢, ج=٣...).

.63**سؤال :**كيف يتم استخدام حساب الجمل في الأوفاق؟

- **جواب :**يتم تحويل الأسماء أو الآيات القرآنية إلى أرقام، ثم تُستخدم هذه الأرقام لملء جداول الأوفاق.

.64**سؤال :**ما هو "الطلسم"؟

- **جواب :**هو شكل أو ختم يحتوي على رموز وحروف وأرقام، يُعتقد أنه يمتلك قوة روحانية خاصة.

.65**سؤال :**ما الفرق بين "الوفق" و"الطلسم"؟

- **جواب :**الوفق هو الهيكل الرقمي (الجدول)، أما الطلسم فهو الشكل النهائي الذي قد يحتوي على الوفق بالإضافة إلى رموز أخرى.

.66**سؤال :**ما هي "الطبائع الأربعة" المستخدمة في هذا العلم؟

- **جواب :**النار (حار يابس)، الهواء (حار رطب)، الماء (بارد رطب)، التراب (بارد يابس).

.67**سؤال :**كيف تُربط الحروف بالطبائع؟

- **جواب** :يتم تقسيم الحروف الأبجدية إلى أربع مجموعات، كل مجموعة تمثل طبيعة معينة.

.68**سؤال** :ما هو دور "الكواكب السبعة"؟

- **جواب** :يُنسب لكل كوكب (الشمس، القمر، المريخ...) يوم معين، ساعة معينة، طبيعة، ومعدن، ويُستخدم في تحديد وقت صناعة الطلسم.

.69**سؤال** :ما معنى "تعمير الوفق"؟

- **جواب** :أي ملء خانات الجدول بالأرقام وفقاً لقواعد حسابية محددة.

.70**سؤال** :ما هو "مفتاح الوفق" و"مغلاقه"؟

- **جواب** :هما مصطلحان يشيران إلى أول وآخر رقم في الوفق عند تعميره بطريقة معينة.

) ...وغيرها من الأسئلة التقنية حول أنواع الأوفاق، طرق حسابها، إلخ(

📜 رابعاً: محتوى الكتاب وتطبيقاته المزعومة (سؤال ١٠١ - ١٥٠)

.101**سؤال** :اذكر ثلاثة تطبيقات يزعم الكتاب أنه قادر عليها.

- **جواب** .1 :جلب المحبة والقبول (العطف). ٢. جلب الرزق والمال. ٣. الحماية من الأعداء والحسد.

.102**سؤال** :هل يستخدم الكتاب في أغراض شريرة؟

- **جواب** :نعم، توجد فصول تتحدث عن التفريق والبغضاء وإلحاق الضرر بالآخرين.

.103**سؤال** :كيف يتم استخدام القرآن في هذه الأعمال؟

- **جواب** :بطريقة تعتبر امتهاناً، حيث يتم تفكيك الآيات إلى حروف ثم تحويلها لأرقام وحبسها في الجداول.

.104**سؤال** :ما هي المواد التي يوصي الكتاب باستخدامها؟

- **جواب** :ورق معين (مثل جلد الغزال)، حبر خاص (مثل الزعفران وماء الورد)، وأحياناً بخور معين.

105. **سؤال :**هل يشترط الكتاب طقوساً معينة؟

- **جواب :**نعم، مثل الطهارة، استقبال القبلة، واختيار وقت فلكي محدد (ساعة سعيدة أو نحيسة).

106. **سؤال :**ما هو "القسم" أو "العزيمة" المذكورة في الكتاب؟

- **جواب :**هي عبارات تُتلى على الطلسم، وغالباً ما تحتوي على أسماء غريبة (يُعتقد أنها أسماء للجن أو الملائكة) واستغاثات غير مشروعة.

(...وغيرها من الأسئلة حول المحتوى التفصيلي للكتاب)

⚖️ خامساً: النقد العلمي والشرعي (سؤال ١٥١ - ٢٠٠)

151. **سؤال :**ما هو الحكم الشرعي للاشتغال بعلم الأوفاق؟

- **جواب :**محرم عند جمهور العلماء، ويعتبرونه ضرباً من السحر والكهانة.

152. **سؤال :**ما هي الآية القرآنية التي يستدل بها على تحريم السحر؟

- **جواب :**قوله تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ..." (البقرة: ١٠٢).

153. **سؤال :**لماذا يعتبر من الشرك؟

- **جواب :**لأنه يتضمن الاعتقاد بأن جهات غير الله (كواكب، أرقام، طلاسم) لها تأثير ذاتي في النفع والضر.

154. **سؤال :**هل هناك فرق بين استخدام القرآن للرقية الشرعية واستخدامه في الطلاسم؟

- **جواب :**نعم، فرق هائل. الرقية هي دعاء وتلاوة مشروعة، أما استخدامه في الطلاسم فهو تحريف وامتهان لكلام الله.

155. **سؤال :**ما هو رأي العلم الحديث في تأثير الأوفاق؟

- **جواب :**يعتبره علماً زائفاً (Pseudoscience) لا أساس له من الصحة، وتأثيره (إن وجد) نفسي بحت (تأثير البلاسيبو).

.156سؤال :ما هو موقف ابن خلدون من هذه العلوم؟

- **جواب :**في "مقدمته"، انتقد ابن خلدون هذه العلوم بشدة واعتبرها من العلوم الدخيلة والضارة بالعقائد والعقول.

.157سؤال :هل يمكن تبرير هذه الممارسات بأنها "روحانيات علوية" وليست "سحراً سفلياً"؟

- **جواب :**هذه مجرد تسميات لتزيين الباطل. العبرة بحقيقة العمل لا باسمه، والشرع حرّم كل ما يدخل في باب السحر والشرك.

) ...وغيرها من الأسئلة حول الأدلة الشرعية والعقلية على بطلان هذا العلم(

🌐سادساً: السياق التاريخي والتأثير (سؤال ٢٠١ - ٢٥٠)

.201سؤال :ما هي الحضارات التي عرفت المربعات السحرية قبل الإسلام؟

- **جواب :**الحضارة الصينية والهندية والفارسية.

.202سؤال :كيف انتقلت هذه العلوم إلى العالم الإسلامي؟

- **جواب :**عبر حركة الترجمة من اللغات اليونانية والفارسية والسريانية في العصر العباسي.

.203سؤال :من هو أشهر مؤلف في هذا المجال بعد المؤلف المجهول لكتاب الأوفاق؟

- **جواب :**أحمد بن علي البوني، مؤلف كتاب "شمس المعارف الكبرى."

.204سؤال :لماذا لا يزال الكتاب منتشراً حتى اليوم؟

- **جواب :**بسبب الجهل، واليأس الذي يدفع البعض للتعلق بأي قشة، وسهولة انتشاره عبر الإنترنت.

.205سؤال :ما هو التأثير السلبي للكتاب على صورة الإمام الغزالي؟

- **جواب :**يشوه صورته كرجل دين وفيلسوف عقلاني، ويصوره في أذهان العوام على أنه ساحر أو مشعوذ.

.206سؤال :ما هي الطريقة الصحيحة للتعامل مع هذا الكتاب؟

- **جواب** :التحذير منه، وبيان حقيقة نسبته، وتوجيه الناس إلى كتب الغزالي الحقيقية والمصادر الشرعية الصحيحة.

.207سؤال :قارن بين "الأوفاق" و "الكابالا" اليهودية.

- **جواب** :كلاهما يستخدم علم الحروف والأرقام (Gematria) لأغراض روحانية وباطنية، مما يشير إلى وجود تأثر وتأثير بين هذه التقاليد الباطنية.

.208سؤال :هل يمكن اعتبار الكتاب جزءاً من "التصوف الفلسفي"؟

- **جواب** :لا، هو جزء من "التصوف الخرافي" المنحرف الذي حاربه كبار المتصوفة الحقيقيين مثل الغزالي نفسه.

.209سؤال :ما هي أفضل كتب الغزالي التي ينصح بقراءتها للتعرف على فكره الحقيقي؟

- **جواب**" :إحياء علوم الدين"، "المنقذ من الضلال"، "بداية الهداية"، "أيها الولد."

.210سؤال :ما هو الدور الذي يلعبه الإنترنت في إحياء الاهتمام بمثل هذه الكتب؟

- **جواب** :يلعب دوراً كبيراً في نشرها على نطاق واسع دون أي تدقيق أو نقد علمي، مما يسهل وصولها للشباب وغير المتخصصين.

🌐سادساً: السياق التاريخي والتأثير (متابعة)

.211سؤال :كيف أثر تراجع المنهج العلمي في بعض العصور على انتشار مثل هذه الكتب؟

- **جواب** :في العصور التي ضعف فيها التفكير النقدي والعلمي، وجد الناس في الخرافات والعلوم الزائفة ملاذاً لتفسير الظواهر وحل المشكلات، مما هيأ بيئة خصبة لانتشار كتب مثل "الأوفاق."

.212سؤال :هل يمكن اعتبار الكتاب جزءاً من تراث "التصوف الشعبي"؟

- **جواب** :نعم، هو يمثل تيار "التصوف الشعبي" أو "التصوف الطرقي المنحرف" الذي اختلط بالخرافات والممارسات الدخيلة، وهو يختلف كلياً عن التصوف السني النقي الذي يمثله كبار العلماء كالغزالي والجنيد.

.213**سؤال** :ما علاقة الاضطرابات السياسية والاجتماعية بزيادة شعبية هذه الكتب؟

- **جواب** :في أوقات الفتن والأوبئة والحروب، يزداد شعور الناس بالعجز والقلق، فيلجؤون إلى مثل هذه الكتب بحثاً عن حلول سحرية وسريعة تمنحهم شعوراً بالأمان والسيطرة على مصائرهم.

.214**سؤال** :كيف أثرت الطباعة على انتشار الكتاب؟

- **جواب** :قبل الطباعة، كان انتشاره محدوداً عبر النسخ اليدوي. بعد اختراع الطباعة، أصبح من السهل إنتاج آلاف النسخ بتكلفة زهيدة، مما ساهم في انتشاره بشكل هائل وغير مسبوق.

.215**سؤال** :ما هو موقف المؤسسات الإسلامية الرسمية المعاصرة (مثل الأزهر) من الكتاب؟

- **جواب** :ترفضه رفضاً قاطعاً، وتعتبره من كتب السحر والشعوذة، وتحذر من نسبته للإمام الغزالي ومن العمل بما فيه.

.216**سؤال** :كيف ينظر المتخصصون في الغرب بتاريخ العلوم إلى هذا الكتاب؟

- **جواب** :ينظرون إليه كوثيقة تاريخية مهمة لدراسة تاريخ التنجيم والسحر والمربعات السحرية في الحضارة الإسلامية، وليس ككتاب علمي أو ديني ذي قيمة.

.217**سؤال** :ما الفرق بين "علم الحروف" عند الصوفية الحقيقيين واستخدامه في كتاب الأوفاق؟

- **جواب** :بعض الصوفية استخدموا "علم الحروف" كأداة للتأمل في أسرار الأسماء الإلهية والقرآن (جانب عرفاني تأملي). أما في "الأوفاق"، فيُستخدم كأداة تقنية لصناعة الطلاسم بهدف التأثير في العالم المادي (جانب سحري عملي).

218.**سؤال :**كيف تم التعامل مع هذه العلوم في العصر العثماني؟

- **جواب :**شهدت اهتماماً في بعض الأوساط، خاصة في الحلقات الصوفية الشعبية والبلاط أحياناً، لكنها ظلت مرفوضة من قبل العلماء الرسميين والمؤسسة الفقهية.

219.**سؤال :**هل يعتبر هذا الكتاب جزءاً من التراث الذي يجب إحياؤه؟

- **جواب :**لا، هو جزء من التراث الذي يجب دراسته ونقده لفهم تاريخ الأفكار الخرافية، وليس لإحيائه والعمل به.

220.**سؤال :**هل يوجد "روحانيون" معاصرون يعتمدون على هذا الكتاب؟

- **جواب :**نعم، للأسف الكثير من الدجالين والمشعوذين في العالم العربي والإسلامي يعتبرونه مرجعاً أساسياً لهم في أعمالهم.

🧠سابعاً: الجوانب النفسية والاجتماعية (سؤال ٢٢١ - ٢٣٥)

221.**سؤال :**ما هو الإغراء النفسي وراء فكرة الطلاسم؟

- **جواب :**الإغراء يكمن في منح الإنسان وهماً بالسيطرة على المجهول والقضاء على القلق. فالطلسم هو "حل" مادي وملموس لمشكلة غير ملموسة (مثل الحظ أو المستقبل).

222.**سؤال :**كيف يفسر "الانحياز التأكيدي (Confirmation Bias) "إيمان البعض بفعالية الطلاسم؟

- **جواب :**الشخص الذي يؤمن بالطلسم سيتذكر فقط الحالات التي "نجح" فيها (ولو بالصدفة)، وسيتجاهل أو يبرر كل الحالات التي فشل فيها، مما يعزز إيمانه الأولي.

223.**سؤال :**ما هي أبرز الأضرار الاجتماعية لانتشار هذه المعتقدات؟

- **جواب :**1. النصب والاحتيال المالي. ٢. نشر التواكل وترك الأخذ بالأسباب المشروعة. ٣. إثارة الشكوك والعداوات بين الناس (اتهام الآخرين بعمل السحر).

224. سؤال: هل يمكن لـ "تأثير البلاسيبو" (العلاج الوهمي) أن يفسر بعض النتائج؟

- **جواب**: نعم، وبشكل كبير. إيمان الشخص القوي بأن الطلسم سيشفيه أو سيساعده قد يحفز عقله وجسمه على التحسن، وهو تأثير نفسي بحت لا علاقة له بالطلسم نفسه.

225. سؤال: لماذا يُعتبر تعقيد الكتاب وغموضه عاملاً في نجاحه؟

- **جواب**: لأن الغموض يمنح هالة من "العلم السري" و"الحكمة الخفية". ولو كان بسيطاً وواضحاً، لكان من السهل على أي شخص نقده وتفنيده.

226. سؤال: قارن بين اللجوء للطلسم واللجوء للدعاء.

- **جواب**: الدعاء هو علاقة مباشرة بين العبد وربه، فيها توحيد وافتقار وتوكل على الله. أما الطلسم فهو اتكال على مخلوق (الورقة والحبر والأرقام) كوسيط، وهو ما يخدش التوحيد.

227. سؤال: كيف يمكن أن يؤدي الإيمان بهذه الكتب إلى أمراض نفسية؟

- **جواب**: يمكن أن يؤدي إلى الوسواس القهري، جنون الارتياب (البارانويا)، والخوف الدائم من السحر والحسد، مما يعطل حياة الإنسان.

228. سؤال: ما هي الفئات الأكثر عرضة للتأثر بهذه الكتب؟

- **جواب**: الأشخاص الذين يمرون بأزمات نفسية أو مادية حادة، وذوي التعليم المحدود، ومن ليس لديهم أساس عقدي متين.

229. سؤال: ما هو الفرق بين التميمة المشروعة (مثل آية الكرسي) والطلسم المحرم؟

- **جواب**: التميمة المشروعة هي ما كانت من القرآن والأدعية المفهومة مع الاعتقاد بأن الشافي هو الله وحده وهي مجرد سبب. أما الطلسم فيحتوي على أرقام ورموز وأسماء مجهولة ويُعتقد فيه التأثير الذاتي.

230. سؤال: ما هو مفهوم "خادم الوفق" أو "الخُدّام" المذكور في هذا السياق؟

- **جواب :**هو اعتقاد باطل بأن لكل وفق أو طلسم "خادماً" من الجن أو الأرواح يتم تسخيره لتنفيذ المطلوب. وهذا يدخل بوضوح في باب التعامل مع الجن وهو محرم.

.231**سؤال :**ما هي مسؤولية المثقفين ووسائل الإعلام تجاه هذه الظاهرة؟

- **جواب :**مسؤوليتهم هي التوعية وكشف زيف هذه الكتب، ونشر الفكر النقدي، وتقديم البدائل الصحيحة (العلمية والشرعية) لحل المشكلات.

.232**سؤال :**هل يمكن أن يكون هناك جانب "ترفيهي" غير ضار في هذه الكتب؟

- **جواب :**من الصعب جداً، لأنها مصممة لتُؤخذ على محمل الجد، والعبث بها أو تجربتها من باب الفضول قد يفتح على الإنسان أبواباً من الوهم والخوف هو في غنى عنها.

.233**سؤال :**كيف يمكن تحصين الأجيال الجديدة ضد هذه الخرافات؟

- **جواب :**من خلال تعليمهم المنهج العلمي في التفكير، وتقوية عقيدة التوحيد في قلوبهم، وتشجيعهم على القراءة الناقدة.

.234**سؤال :**هل يُعتبر مروّج هذه الكتب آثماً؟

- **جواب :**نعم، من يروجها وهو يعلم حقيقتها يعتبر مشاركاً في نشر الدجل والخرافة وخداع الناس، وعليه إثم كبير.

.235**سؤال :**ما هو الأثر الأخطر لهذا الكتاب على التراث الإسلامي؟

- **جواب :**تشويه سمعة أحد أعظم عقوله (الغزالي)، وفتح الباب للطعن في التراث كله بالقول إنه يحتوي على مثل هذه الخرافات.

✅ثامناً: خلاصة وإرشادات نهائية (سؤال ٢٣٦ - ٢٥٠)

.236**سؤال :**ما هي القاعدة الذهبية للتعامل مع الكتب المنسوبة للعلماء الكبار؟

- **جواب :**التحقق من صحة النسبة عبر الرجوع إلى قوائم مؤلفاتهم الموثقة ودراسات الباحثين المتخصصين فيهم.

237.**سؤال :**هل يجوز قراءة هذا الكتاب من باب الفضول أو البحث الأكاديمي؟

- **جواب :**يجوز للباحث المتخصص والمتمكن الذي يقرؤه بهدف النقد والدراسة التاريخية. أما لغير المتخصص، فلا ينصح به أبداً لما قد يسببه من شبهات وفتنة.

238.**سؤال :**في جملة واحدة، ما هو كتاب الأوفاق؟

- **جواب :**هو كتاب في السحر الرقمي والطلاسم، نُسب زوراً وبهتاناً للإمام الغزالي.

239.**سؤال :**لخص الحجج الثلاث الرئيسية ضد نسبة الكتاب للغزالي.

- **جواب** .1 **:تعارض المحتوى مع عقيدته ومنهجه** .2 **.اختلاف الأسلوب واللغة** .3 **.عدم وروده في قوائم كتبه الموثوقة.**

240.**سؤال :**إذا كان الكتاب باطلاً، فهل الرياضيات المستخدمة فيه (المربعات السحرية) باطلة أيضاً؟

- **جواب :**لا، المربعات السحرية بحد ذاتها هي تطبيق رياضي ترفيهي لا مشكلة فيه. المشكلة تكمن في ربطها بقدرات خارقة وتأثيرات غيبية.

241.**سؤال :**كيف ترد على من يقول "لقد جربته ونفع معي"؟

- **جواب :**يُرد عليه بأن ما حدث قد يكون من باب المصادفة، أو التأثير النفسي (البلاسيبو)، أو استدراجاً من الشياطين، وليس دليلاً على صحة المنهج.

242.**سؤال :**ما هو البديل الشرعي لجلب الرزق والحماية؟

- **جواب :**الأخذ بالأسباب المادية (العمل)، مع التوكل على الله، والدعاء، والصدقة، والاستغفار، والرقية الشرعية.

243.**سؤال :**كيف يجب على المكتبات تصنيف هذا الكتاب؟

- **جواب :**يجب تصنيفه تحت "علوم زائفة" أو "تاريخ السحر والتنجيم"، مع الإشارة في الوصف إلى أنه "منحول على الإمام الغزالي."

244.**سؤال :**ما هي أهمية التمييز بين "الكرامة" و"السحر"؟

- **جواب :**الكرامة خارقة يجريها الله على يد وليٍّ صالح دون طلب منه أو تعلم لأسبابها. أما السحر فهو فعل مكتسب يقوم على أسباب محرمة (كالاستعانة بالجن) ويمكن تعلمه.

.245**سؤال :**ما الذي تخبرنا به استمرارية هذا الكتاب عن الطبيعة البشرية؟

- **جواب :**تخبرنا عن ميل الإنسان الفطري للبحث عن الغيب، ورغبته في السيطرة على المجهول، وسهولة وقوعه في شباك الوهم إذا غاب العلم والعقل.

.246**سؤال :**ما المسؤولية الأخلاقية للناشرين الذين لا يزالون يطبعونه باسم الغزالي؟

- **جواب :**تقع عليهم مسؤولية أخلاقية وعلمية كبيرة، فهم يشاركون في تزوير التاريخ وتضليل القراء من أجل الربح المادي.

.247**سؤال :**كيف ساهم علم تحقيق المخطوطات في كشف زيف هذا الكتاب؟

- **جواب :**من خلال مقارنة أسلوب المخطوطة بأسلوب الغزالي المؤكد، وتتبع تاريخ نسخها، والبحث عن إسنادها، تبين للمحققين استحالة صحة نسبتها إليه.

.248**سؤال :**هل يعتبر الإيمان بمحتوى هذا الكتاب كفراً؟

- **جواب :**إذا اعتقد الشخص أن هذه الطلاسم تنفع وتضر من دون الله، فهذا شرك أكبر. أما إذا اعتقد أنها مجرد أسباب والله هو الفاعل، فهو شرك أصغر وبدعة محرمة. وفي كل الأحوال هو أمر خطير جداً على عقيدة المسلم.

.249**سؤال :**ما هي الرسالة النهائية التي يجب أن تصل لكل من يسمع عن "كتاب الأوفاق للغزالي"؟

- **جواب :**الرسالة هي" :**هذا الكتاب ليس للغزالي، ومحتواه سحر ودجل يتعارض مع الإسلام والعقل. فاحذروه، واقرأوا للغزالي كتبه الحقيقية لتعرفوا قيمته وعلمه".**

250. **سؤال :** إذا لم يكن هذا الكتاب هو الطريق، فما هو الطريق الحقيقي للروحانية في فكر الغزالي؟

- **جواب :** الطريق كما رسمه في "إحياء علوم الدين" هو : **العلم النافع، والعمل الصالح، وتزكية النفس بالأخلاق الحميدة، وإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.**